المجمع العراقي الجديد

Le nouvelle académie arabe de Mésopotamie.

١ — كيف تألف المجمع

في السنة الماضية لما اعدت وزارة المعارف ميزانية سنتها الماليـة الجديدة (١٩٢٦—١٩٢٧) فكرت في مشروع المجمع اللغوي فوضعت له اعتمادا في الميزانية وذلك بعناية وزير المعارف وهمـة مدير المعارف العام ساطع بك الحصري فصدقه مجلس الوزراء واقره « مجلس الامة » في اجتماعه الاول الاعتيادي .

وفي ٢٨ ايلول ١٩٢٦ وجه وزير المعارف كتابا الى الاستاذ معروف الرصافي وكلاب انستاس ماري الكرملي هذا حرفه :

« لقد قررنا تأليف مجمع لغوي وفقا للتعليمات المربوطة وانتخبنا كما عضوين لهذا المجمع لما نعهده فيكما من التضلع في اللغة ونرجو ان تجتمعا لانتخاب بقية الاعضاء نظرا للمادة الخامسة من التعليمات المذكورة ونتمنى لكما وللجميـع النجاح .

وزير المعارف
عبد الحسين

وتلخص التعليمات « بان اللجنة تتألف في وزارة المعارف من ثمانية اعضاء برئاسة مفتش التدريسات العربية (وهو اليوم الاستاذ معروف الرصافي) وان وزارة المعارف تنتخب عضوين فقط وتترك لهما حق انتخاب الثالث وحينما يتم هذا الانتخاب يجتمع هؤلاء الثلاثة وينتخبون الرابع ثم يجتمع الاربعة فينتخبون الخامس وهلم جرا الى ان يكمل العدد المطلوب . ويجب ان يكون الاعضاء مضطلعين باللغة العربية علاوة على حذقهم احدى اللغات الاوربية ويستثنى من ذلك ربع الاعضاء اذ يشترط في هؤلاء التمكن من اللغة العربية فقط .

واجتمع في اليوم (٢٩ ايلول ١٩٢٦) الاستـاذ معروف الرصافي والاب انستاس ماري الكرملي في وزارة المعارف وانتخبا الاستاذ طـه الراوي عضوا ثالثا واجتمع الثلاثة فانتخبوا الاستاذ عز الدين علم الدين عضوا رابعا وبعد يومين

اجتمع الاربعة وانتخبوا الدكتور امين المعلوف عضوا خامسا واجتمع الخمسة فانتخبوا امين بك كسباني عضوا سادسا لكنه اعتذر عن القبول فانتخبوا الاستاذ توفيق السويدي عضوا سادسا والستة انتخبوا الاستاذ عبداللطيف الفلاحي عضوا سابعا ولما كان في اوربة توقف انتخاب الثامن لكنهم رشحوا رستم بك حيدر للعضوية فلما حضر الاستاذ عبداللطيف الفلاحي تم انتخاب رستم بك حيدر وبه تم عدد الاعضاء الثمانية (١)

٢ — اعضاؤه وشخصياتهم العلمية

وها نحن اولاء نأتي على تعريف كل من اعضاء اللجنة — الى من لا يعرفهم — بوجيز الكلام :

﴿ معروف الرصافي ﴾

هو الشاعر الاشهر ، مفتش التدريسات العربية في وزارة المعارف العراقية .

تخرج في المدرسة الرشدية العسكرية في بغداد وتتلمذ للاستاذ محمود شكري الالوسي نحو اثنتي عشرة سنة درس عليه في اثنائها العلوم العربية وسائر العلوم الاسلامية ثم علم في المدارس الرسمية من ابتدائية واعدادية حتى اعلن الدستور العثماني . وكان في خلال هذه المدة ينشر القصائد الغر في كبريات الصحف المصرية فتتناقلها الجرائد العربية في كل مكان فطار صيته في العالم العربي . وردد صدى شعره السياسي احرار الشرق . وقد استدعاه صاحب جريدة « اقدام » الى الاستانة بعد الدستور لينشىء جريدة عربية كبيرة فزار فروق وسلانيك . ثم علم العربية في المدرسة الملكية العالية في العاصمة العثمانية . وحرر في جريدة « سبيل الرشاد » ودرس الاداب العربية في مدرسة الواعظين التابعة لوزارة الاوقاف . وانتخب نائبا عن المنتفق في المجلس النيابي العثماني . وبعد الحرب الكبرى عين استاذا للاداب العربية في دار المعلمين في القدس ، ثم عاد الى مسقط رأسه بغداد فاقيم نائبا لرئيس لجنة الترجمة والتعريب في وزارة المعارف . وبعد ان قام برحلة في سورية والاستانة رجع الى بغداد فاصدر اولا جريدة « الامل »

[١] وقد انتخبت اللجنة في اجتماعها الاول المعقود في اليوم ٧ من تشرين الاول ١٩٢٦ رفائيل بطي كاتب هذه المقالة كتوم تشرف (سكرتير) للجنة ل . ع

اليومية بضعة اشهر ثم اوقفها فاسندت اليه وزارة المعارف منصب مفتش التدريسات العربية وقد انتخبه المجمع العلمي العربي في دمشق عضوا مراسلا له . وولي الان رئاسة لجنة الاصطلاحات العلمية التي نحن بصددها فوق وظيفته.

للرصافي طائفة من الآثار النفيسة منها : [١] ديوانه وقد نشر منه جزء والجزء الثاني معد للطبع .

وله من المؤلفات العلمية اللغوية : [٢] « دفع العجنة وارتضاخ اللكنة » طبع في الاستانة سنة ١٣٢١ (١٩١٢) وقد ضمنه الالفاظ العربية المستعملة في اللسان التركي وبالعكس [٣] «كتاب الالة والاداته في اسماء الالات والادوات العارضة في حاجيات الانسان (مخطوط) [٤] « دفع المراق في لغة العامة من اهل العراق » وينشر بالتسلسل في مجلة لغة العرب .

ومن مؤلفاته الادبية : [٥] رواية « الرؤيا » ترجمها من نامق كمال [٦] «نتيجة الطيب في الخطابة والخطيب» طبع في الاستانة سنة ١٩١٥ [٧]«محاضرات الادب العربي » طبع في بغداد سنة ١٩٢٣ [٨] « ديوان الاناشيد المدرسية » طبع في القدس سنة ١٩٢٠ [٩] « تمائم التربية والتعليم » شعر طبع في بيروت ١٩٢٤ [١٠]« اراء ابي العلاء » (مخطوط) (١)

وهو يجيد اللغة التركية .

﴿ الاب انستاس ماري الكرملي ﴾

صاحب «مجلة لغة العرب». حصل التعليم الابتدائي في مدرسة القديس يوسف للاباء الكرمليين ومدرسة الاتفاق الكاثوليكي في بغداد وعين مدرسا للغة العربية وآدابها في مدرسة القديس يوسف وكان ابن ١٦ سنة . ثم قصد المدرسة الاكليركية للاباء اليسوعيين في بيروت فدرس فيها العربية وتلقى فيها اللاتينية واليونانية ومنها رحل الى شفرمون قرب لياج في بلجكة Chèvremont près Liège حيث بدأ حياته الرهبانية . وانتقل بعدها الى لاغتو قرب نيس (فرنسة) Laghet فدرس في دير للاباء الكرمليين هناك الفلسفة وفي مونبلية في ليرو (فرنسة

(١) للاستاذ الرصافي ترجمة مطولة في كتابي « الادب العصري في العراق العربي » قسم المنظوم ـ الجزء الاول المطبعة السلفية بمصر ١٩٢٣ ص ٦٧ — ٧٤ بطي

درس اللاهوت والفقه المسيحي . وفي سنة ١٨٩٣ قسس وفي سنة ١٨٩٤ زار الاندلس ثم قدم بغداد في السنة المذكورة فادار مدرسة القديس يوسف للاباء الكرمليين وعلم فيها العربية والفرنسية. وهو ينشر كثيرا من المقالات والابحاث باسماء مستعارة وقد نقلت كثير من مقالاته الى لغات اوربية عديدة . كما ان تفرغه لدرس فلسفة اللغة العربية اضطره الى تعلم الارمية والعبرية والحبشية والفارسية والتركية والصابئية .

وانشأ سنة ١٩١١ مجلة « لغة العرب » فاصبحت صلة بين علماء الشرق والغرب ومعظم مقالاتها تترجم الى اللغات الاجنبية . وقد انتخبه مجمع المشرقيات الالماني عضوا سنة ١٩١١ وعين سنة ١٩١٩ عضوا في مجلس معارف العراق . كما انه حرر جريدة « العرب » سنة ١٩١٧ في اول انشائها . وتولى كتابة مجلة « دار السلام » ما يزيد على الثلاث سنوات واختاره المجمع العلمي العربي في دمشق عضوا مراسلا سنة ١٩٢٠.

اما تآليفه فتبلغ اكثر من ٣٠ مؤلفا طبع منها في بغداد [١] «الفوز بالمراد في تاريخ بغداد » [٢] « التجند ليسوع طفل براغ » [٣] « ترجمة مار اليلس الحي » [٤] « خواطر الاخت ماري ليسوع المصلوب » .

وطبع في بيروت : [٥] « المروج في دروج الكمال والخروج من درك الضلال » بالعربية والفرنسية [٦] مرشد الرهبان الثالثيين في مجلدين .

وطبع في البصرة سنة ١٩١٩ [٧] « خلاصة تاريخ العراق » .

ومن مؤلفاته الخطية وكلها في اللغة والتاريخ : [٨] « تاريخ الكرد » [٩] « مختصر في التاريخ » [١٠] « خواطر علمية » [١١] « جهرة اللغات » [١٢] « كتاب الجموع » [١٣] « السخائب » [١٤] « العجائب » [١٥] « الرغائب » [١٦]. « الغرائب » [١٧] « اديان العرب » [١٨] « حشو اللوزينج » [١٩] « مختارات المفيد » [٢٠] « متفرقات تاريخية » [٢١]. « الانباء التاريخية » [٢٢] « اللمع التاريخية والعلمية » (في جزئين ضخمين) [٢٣] « Mélanges » [٢٤] « الغرر النواضر » [٢٥] « النغم الشجي في الرد على الشيخ ابراهيم اليازجي » [٢٦] « Pensées spirituelles » [٢٧] « العرب قبل الاسلام » [٢٨] « المجموعة

الذهبية » [٢٩] « ارض النهرين » (ترجمة عن الانكليزية) [٣٠] « شعراء بغداد وكتابها » (تنقيح كتاب ترجم من التركية) [٣١] « اربعون سنة في مقامه » (معرب عن الفرنسية) .

ولهُ طائفة من المؤلفات نقلت في نكبته عند نفيه الى الاناضول في العهد التركي سنة ١٩١٤ وعند نهب خزانة كتبه سنة ١٩١٧ منها [٣٢] « تصحيح اغلاط لسان العرب » [٣٣] « تصحيح تاج العروس » [٣٤] « تصحيح محيط المحيط » [٣٥] « تصحيح اقرب الموارد » [٣٦] « الالفاظ اليونانية في اللغة العربية » (وقد نشر منفصولا في مجلة المشرق ـ بيروت) [٣٧] « الالفاظ الرومية (اللاتينية) في اللغة العربية » [٣٨] « الالفاظ الفارسية في اللغة العربية » [٣٩] « الالفاظ الدخيلة (من غربية وهندية وقبطية وحبشية وتركية) في اللغة العربية » [٤٠] « الالفاظ الارمية (السريانية والكلدانية) في اللغة العربية » [٤١] الالفاظ العربية في اللغة الفرنسية . الى غيرها

وقد نفته الحكومة العثمانية في خلال الحرب الكبرى الى قيصرية (قيصري) من بلاد كبدوكية في الاناضول وبقي هناك ٢٢ شهرا ثم عاد الى بغداد سنة ١٩١٦ وقد جمع خزانة كتب نادرة المثال حوت مايزيد على اثني عشر الف مجلد . ورحل الى اوربة مرارا وحضر سنة ١٩٢٤ مؤتمر المرسلين المنظمين للمعرض الفاتيكاني في رومية العظمى وزار الشام ومصر وفلسطين زيارات عديدة . واهدت اليه الحكومة الفرنسية سنة ١٩٢٠ وساما علميا Officier d' Académie والحكومة الانكليزية M. B. E. وهو يشتغل اليوم في تأليف ثلاثة معاجم كبيرة (الاول) معجم عربي واسع يحوي تدوين ما ذكرته المعاجم القديمة وكتب العلماء ولم يدونوه من الالفاظ في مظانها و(الثاني) معجم فرنسي عربي يحوي الالفاظ الاعجمية وما يقابلها باللغة العربية الفصحى (والثالث) معجم عربي فرنسي مطول يحوي الفاظ اللغة والعلوم والصنائع . كما جمع مجموعة ثمينة من امثال العوام في بغداد والبصرة والموصل وحكايات باللغة العامية عند نصارى بغداد مسلميهم ويهودهم مع بحث في لهجاتهم وارجاعها الى اصولها . وحكايات من السن عوام العراق رجالا ونساء من قديمة وحديثة . وعني بتصحيح جزءين من « كتاب

الاكليل » وكان قد شرع قبل الحرب الكبرى يطبع « كتاب العين » للخليل بن احمد الفراهيدي مع حواش لغوية فأتم منه طبع نحو ١٥٠ صفحة وحالت الحرب دون البقية ونفح كتبا عديدة لجماعة من المستشرقين في اوربة واميركة.

وقد اعاد مجلته لغة العرب الآن بعد احتجابها اثني عشرة سنة . واسس مطبعة الايتام للاباء الكرمليين التي تطبع فيها المجلة واعاد مشترى الكتب للخزانة الشرقية فبلغ الآن عددها اثني عشر الف مجلد . والامل ان يتفرغ الآن لطبع مؤلفاته وما جمعه من آثار السلف الصالح بعد ان تستكمل المطبعة حوائجها . (١)

﴿ طه الراوي ﴾

مدير المطبوعات في العراق بعد ان درس في المدارس الابتدائية والرشدية الحكومة في بغداد ام المدارس العلمية التابعة للاوقاف فدرس فيها اللغة العربية وآدابها والعلوم الشرعية والكونية على كثير من شيوخ العصر . ثم هوى العلوم العصرية فدرس الرياضيات والجغرافية ومبادىء الطبيعة في مدارس مختلفة وحضر المحاضرات التي القيت في دار المعلمين سنة ١٩١٨ فاحرز الدرجة الاولى بين اقرانه وعين مديرا لمدرسة الكرخ فمدرسا للاداب العربية في دار المعلمين ومدرسة الهندسة والموظفين ثم انتقل الى المدرسة الثانوية استاذا للاداب العربية وعلم الاخلاق حتى عهدت اليه ادارة المطبوعات . وتلقى الحقوق في متقن (كلية) الحقوق في بغداد فنال شهادتها الممتازة سنة ١٩٢٥

وقد وضع بضعة مؤلفات لاتزال خطية منها [١] « كتاب في اللغة العربية » [٢] « كتاب القواعد والفرائد في اللغة والقواعد » [٣] « رسائل دينية وادبية » مختلفة .

وغاية مايشغله الآن دراسة الموضوعات الحقوقية والتعمق فيها .

---

(١) كتبت في السنة الاولى (١٩٢٤) من مجلة « الحرية » في بغداد التي كنت ارأس تحريرها فصلا ممتعا في ترجمة الاب انستاس مارى الكرملي واعماله وكتبه ص ٤٥٥ — ٤٦٢

﴿ عزالدين علم الدين ﴾

استاذ علوم الطبيعة في دار المعلمين ودار المعلمين العليا في بغداد — درس الدروس الثانوية وتعلم اللغة الفرنسية في كلية اخوة المدارس المسيحية Frères des écoles chrétiennes في يافا . وتفرغ لدرس اللغة العربية وعلومها اربع سنوات في الازهر بمصر . ثم قصد بلاد فرنسة حيث تعلم الفنون الزراعية ومر بفروق لدى عودته الى وطنه فعينته وزارة الزراعة العثمانية معلما في مكتب الزراعة في بيروت فقام بهذه الوظيفة سنة . وبعد الحرب الكبرى علم العلوم الطبيعية في دار المعلمين في دمشق . ثم انتخب عضوا في ديوان المعارف للحكومة العربية فيها وملاحظا لديوان الترجمة والتأليف ثم عضوا في المجمع العلمي العربي في الشام وانشأ مدة سنة مجلة «التربية والتعليم» التي اصدرتها وزارة المعارف في الحكومة العربية كما ادار مجلة « الرابطة الادبية » التي اصدرتها جمعية الرابطة وكان من اعضائها العاملين .

واستقدمته وزارة المعارف قبل ثلاث سنوات وعهدت اليه تدريس علوم الطبيعة في دار المعلمين ودار المعلمين العليا . وقد ترجم كتابا في « الفيزياء » طبع في بغداد هذه السنة . وله مقالات وقصائد كثيرة في المجلات والجرائد المعروفة في مصر والشام . وهو يحسن اللغة الفرنسية .

﴿ الدكتور امين المعلوف ﴾

مدير الامور الطبية في الجيش العراقي — درس العلوم العالية فنال درجة بكلوريوس علوم (اي مبرز في العلوم) من كلية بيروت الاميركية وتلقى فيها الطب واحرز رتبة طبيب . فتعاطى الطب في سورية مدة ثم استخدم في الامور الطبية في الجيش المصري في ديار النيل والسودان .

واشتغل في اوقات الفراغ بمكاتبة مجلة المقتطف فادرج فيها مقالات وابحاثا علمية دقيقة . ورأس سنة ١٩١٢—١٩١٣ بعثة الهلال الاحمر المصرية الى الحرب البلقانية . فلما اشتعلت نيران الحرب الكبرى التحق بالثورة العربية فدخل سورية عند فتح العرب لها وهناك اسندت اليه نظارة مدرسة الطب واستاذية علم النبات وعلوم الطبيعة فيها . كما اسندت اليه وظيفة مدير ادارة في وزارة الخارجية

للحكومة العربية وكان وزيرها صديقه الدكتور عبدالرحمن شهبندر وانتخب في تلك الاثناء عضوا في « لجنة الترجمة والتأليف » .

وقد قصد اوربة في شؤون سياسية على عهد الحكومة العربية في الشام فلما احتلت القوات الفرنسية جلق وسقطت الحكومة العربية غادر البلاد مع من غادرها . واخيرا استقدم الى العراق واسندت اليه ادارة الامور الطبية في الجيش العراقي . وانتخبه المجمع العلمي العربي في دمشق عضوا مراسلا من بغداد .

ولقد اشتغل الدكتور معلوف بابحاث كثيرة اهمها تأليفه المبتكر «معجم الحيوان » الذي نشر فصولا كثيرة منتخبة في مجلة المقتطف وهو يؤلف اليوم معجما مطولا نفيسا باللغتين الانكليزية والعربية .

(توفيق السويدي)

مدير الادارة العدلية في وزارة العدلية في العراق واستاذ الاقتصاد السياسي والحقوق الرومانية في متقن الحقوق

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

تخرج في المدرسة السلطانية العثمانية في بغداد سنة ١٩٠٨ ثم ام فروق حيث درس علوم الحقوق في متقنها هناك فاحرز شهادتها سنة ١٩١٣ وتابع دروسه الحقوقية في فرنسة فنال الدرجة العلمية من متقن الحقوق في باريس سنة ١٩١٤ وقد حضر المؤتمر العربي الاول الذي عقده المرحوم عبد الحميد الزهراوي ورفقاؤه سنة ١٩١٣ — مندوبا عن العراق .

وعين مدة كتوما (سكرتيرا) للجنة تصحيح القاموس التركي الفرنسي في الاستانة واسندت اليه سنة ١٩١٥ وظيفة معاون حاكم الصلح في البصرة وحين اعلنت الحرب العظمى انخرط في سلك الجيش بدرجة ضابط نحو ثلاث سنوات وبعد سقوط الشام بيد العرب عين حاكم صلح في حكومة الشام سنة ١٩١٨ ، وتعاطى المحاماة ردحا من الزمن وتولى استاذية « حقوق الدول » و « حقوق رومة » في مدرسة الحقوق بدمشق . وبعد تأسيس الحكومة الوطنية في العراق آب الى وطنه فعين مديرا لمدرسة الحقوق في بغداد ومعاونا لمشاور الحكومة العراقية واوفد سنة ١٩٢٣ مشاورا حقوقيا في الوفد العراقي في مؤتمر لوزان الاول .

وبعد ان تخلى عن ادارة مدرسة الحقوق عين استاذا للاقتصاد السياسي وحقوق رومة فيها وقد اضحت كلية . وانتدبته حكومة العراق ممثلا لها في مؤتمر بحرة المعقود سنة ١٩٢٥ . ويشغل الان منصب مدير الادارة العدلية في وزارة العدلية ومشاورا للحكومة .

وقد نشر من المؤلفات : [١] « حقوق رومة » الجزء الاول لتدريس طلاب متقن الحقوق وعرب كتاب [٢] « مبادىء الاقتصاد السياسي » للعالم الاقتصادي الفرنسي الشهير شارل جيد وهو اول معرب لهذا الكتاب ، وله كتاب [٣] « حقوق الدول » غير مطبوع .

ويحسن من اللغات الاجنبية الفرنسية والتركية والانكليزية مع الالمام بالفارسية .

﴿ عبد اللطيف الفلاحي ﴾

نائب الحلة في المجلس النيابي العراقي .

تخرج في المدارس الرشدية والاعدادية العسكرية في بغداد وقصد الاستانة حيث درس في المدرسة الحربية العثمانية واحرز شهادتها العليا بدرجة ضابط ثم قفل راجعا الى بغداد واستخدم في « هيئة اركان الحرب » واستاذا للغة الفرنسية والتاريخ العام في المدرسة الاعدادية العسكرية والتاريخ في المدرسة السلطانية والادبيات في مدرسة الحقوق واسندت اليه بعد ذلك مديرية مدرسة الشرطة في بغداد ثم عين معاونا لمفتش الشرطة العام .

وقد نفي في اوائل الحرب الكبرى الى سيواس بتهمة الاشتغال بالمسائل العربية واسندت اليه بعد النفي وظيفة « آمر آلاي » في صمصون . فلما اعلنت الهدنة سنة ١٩١٨ استقى وقصد سوريا فاصدر في الشام « مجلة العلوم » التي لم تطل حياتها وموضوعها العلم والادب وما كاد الحكم العسكري يزول عن العراق وينشر لواء الحكم الوطني حتى هاجه الشوق الى مدوجه فطار اليه . فاشتغل فيه بالصحافة فاصدر في بغداد جريدة « الفلاح » وبحثها السياسة والعلم والادب وكانت تنشر مرتين في الاسبوع ثم انصرف الى الاشتغال بالعلماء فانشأ له « مطبعة الفلاح » لكنه ما لبث ان اوقف الجريدة فعين مديرا عاما للشرطة مدة وعهدت اليه وزارة

المعارف بعد ذلك تدريس التاريخ العام في المدرسة الثانوية ودار المعلمين ودار المعلمين العليا وانتخب اخيرا نائبا عن الحلة في المجلس النيابي العراقي الذي افتتح اعماله سنة ١٩٢٥ . وعينته جامعة آل البيت ببغداد استاذا للتاريخ فيها .

اصدر الفلاحي في المعهد العثماني مجلة في بغداد باسم « مكتب » باللغات الثلاث العربية والفرنسية والتركية والف كتابا باسم « التحليل الصرفي » في ستة اجزاء نشر الجزء الاول فقط فكان فيه من اثار الحرية ماسبب له حنق السلطة العثمانية عليه وابعاده الى الاناضول . وقد نشر اخيرا كتبا في التاريخ المدرسي للمدارس الابتدائية والثانوية في ثلاثة اجزاء [١] التاريخ القديم [٢] تاريخ العرب [٣] تاريخ القرون الوسطى والاخيرة .

وهو يعرف الفرنسية والتركية والانكليزية واليونانية .

(رستم حيدر)

كتوم (سكرتير) جلالة الملك فيصل الاول الخاص ورئيس الديوان الملكي .

حصل التعليم الابتدائي والثانوي في مدارس دمشق وتوجه الى العاصمة العثمانية « فروق » فدخل جامعتها الشهيرة في كلية الحقوق والادارة المسماة « ملكيه شاهانه » فخرج منها بدرجة تفوق سنة ١٩٠٩ ثم رحل الى اوربة لانجاز تعليمه العالي فدرس في جامعة السوربون في باريس وفي متقن (كلية) العلوم السياسية ثلاث سنوات وفي نهايتها نال شهادتها بنجاح باهر . وقد اسس فيها مع بعض طلاب العلم العرب « جمعية الثقافة العربية ».

ثم انتدب لتأسيس المكتب السلطاني في الشام وادارته فقام بعمل خالد في وضع الحجر الاساسي لتلك المدرسة الراقية الى ان دعي الى تأسيس كلية صلاح الدين الايوبي في القدس حيث اسندت اليه نظارة دروسها واستاذية التاريخ والاقتصاد فيها فواظب على عمله هناك حتى سنة ١٩١٨ ثم التحق بالثورة العربية فاختاره قائد الجيش العربي صاحب الجلالة الملك فيصل وكان يومئذ اميرا ليكون في صحبته فدخل دمشق مع فاتحها ثم سافر الى باريس وحضر مؤتمر فرساي مندوبا عن جلالة الملك حسين ملك حكومة الحجاز المستقلة وبقي في العاصمة

الفرنسية ثلاث سنوات يشتغل بالمسائل السياسية العربية مرافقا صاحب الجلالة الملك فيصل في رحلاته الى اوربة . وبعد ان سقطت الشام بيد القوات الفرنسية سافر صاحب الجلالة الملك فيصل الى اوربة فرافق جلالته في اسفاره الى العواصم الاوربية ثم قدم معه الى العراق كترجمان خاصا لجلالته فلما بويع جلالة الملك فيصل بملك العراق عين رئيسا للديوان الملكي العالي .

ولرستم حيدر طائفة من المؤلفات طبع منها فقط كتابه « محمد علي في سورية » بالفرنسية وهو الاطروحة التي قدمها الى جامعة السوربون وبها نال الاجازة العلمية العالية . اما كتبه في « التاريخ القديم » و « تاريخ الاسلام والقرون الوسطى » و « فجر التاريخ الحديث » مما كان يلقي محاضرات في الكلية الصلاحية في القدس فلا تزال مخطوطة .

وهو يجيد الفرنسية والتركية والانكليزية .

٣ ــ منهج المحفي في العمل

وضع المحفي الجديد بمشاورة وزارة المعارف منهجا لعمله دعاه « تعليمات لجنة الاصطلاحات العلمية في وزارة المعارف » يلخص في ما يأتي :

١ ــ تنظر اللجنة في الاصطلاحات العلمية والادبية وكل ما يجد ويحدث من الكلمات في اللغة وخاصة في الاصطلاحات التي تستعمل في المدارس والكتب المدرسية وبالجملة تسعى الى كل ما يؤدي الى اصلاح اللغة وتوسيعها وانهاضها الى مستوى لغات العلم والادب في العصر الحاضر وتنظر في الكتب المدرسية وغيرها مما يعرض عليها وتبدي رأيها فيها من وجهة اللغة والاصطلاحات العلمية .

٢ ــ تجتمع اللجنة مرة في الاسبوع .

٣ ــ تستشير اللجنة في المسائل المهمة او المصطلحات الجديدة التي تضعها المجامع العلمية في مصر وسورية ليحيطوا بها علما ويبدوا فيها رأيا وبعد تلقي ارائهم تعيد نظرها فيها ثم تقرر قرارها النهائي .

٤ ــ اذا خلا كرسي في اللجنة ، فاللجنة هي التي تنتخب له العضو الجديد .

٤ — خطته العلمية في وضع الكلمات

واختط هذا المجمع خطة علمية جعلها اساسا لعمله في وضع الكلمات او المصطلحات العلمية هذا نصها :

تعتبر اللجنة المواد الآتية قواعد وسائر تتبعها فيما تضعه وتقرره من المصطلحات العلمية والكلمات اللغوية :

١ — ان الاشتقاق قياسي في اللغة قياسا مطلقا في اسماء المعاني التي هي عرضة لطرو، التغير على معانيها ومقيدا بمسيس الحاجة في الجوامد.

٢ — ان وضع الكلمات الحديثة في اللغة يجري اما على طريقة الاشتقاق واما على طريقة التعريب ولا مانع من الجمع بينهما كما في مسرة وتلفون ويرجع الى التخير عند الحاجة .

٣ — لا يذهب الى الاشتقاق في وضع كلمة حديثة إلّا اذا لم يعثر في اللغة على ما تؤدي معناها بخلاف التعريب فانه يجوز تعريب كلمة اعجمية مع وجود اسم لها في العربية كما هو الشأن في اكثر المعربات الموجودة في اللغة .

٤ — يشترط في الكلمات التي تختار من كتب الافرنج بها عما حدث وتجدد ان تكون مأنوسة غير نافرة وإلّا وجب تركها والذهاب الى طريقة الاشتقاق او التعريب .

٥ — يرجح الشائع المشهور من المولد والدخيل على الوحشي المهجور من الكلمات الكائنة في معاجم اللغة .

٦ — لا يشترط في المعرب ردّه الى وزن من اوزان الكلمات العربية ولكن يستحسن ذلك ان امكن كما يستحسن تغييره بما يجعله قريبا من اللهجة العربية كما في شهنشاه المغيرة من شاهانشاه .

٧ — اللغة انما تتقرر باستعمال العامة اكثر من وضع الخاصة لكن هذا فيما عدا المصطلحات العلمية اما في المصطلحات العلمية فالامر بالعكس .

٥ — آراء بعض رجاله في الاشتقاق والتعريب

ارى تتمة للبحث ان اورد هنا آراء لبعض رجال المجمع العراقي في

الاشتقاق والتعريب ليعرف منها المطالعون المنحى الذي ينحوه في عمله العلمي الشاق :

يقول الاستاذ معروف الرصافي في مقدمة كتابه المخطوط «الالفاظ الاداة» الذي اشرنا اليه في صدر هذا المقال :

« الاشتقاق في اسماء الاحداث ضروري لابد منه ولا يجوز ان يكون عدم السماع حجة في منع قياسه واطراده من وجوه :

(احدها) ان عدم السماع لا يستلزم عدم الوقوع اذ يجوز ان يكون قد وقع وان العرب قد نطقت به ولكنه فات الرواة فلم تروه ولم تنقله لان نقلة اللغة اكثر ما يعتمدون في نقلها على الشعر ومن الجائز في الكلمة المحكوم فيها بعدم السماع انها لم تقع في الشعر بل وقعت في النثر الذي لم تضبطه الرواة ولم تنقل منه ولاعشر معشار فعلى القائل بالمنع ان يثبت لنا عدم الوقوع وإلّا فدليله مدفوع وكلامه غير مسموع .

(ثانيها) اننا ان سلمنا في كلمة من المشتقات انها غير مسموعة وغير واقعة ايضا اكتفينا في جواز استعمالها بسماع نظائرها المطردة المعينة فان العرب ان لم تقل « حاب » من حب فقد قالت ساب من سب وعاد من عد وراد من رد الى غير ذلك من الكلمات التي جرت في كلامهم على وجه الاطراد فمنعنا استعمال « حاب » بحجة عدم السماع تحكم في اللسان وتهكم بسماع نظائرها المطردة ورمي اللغة بالجمود .

(ثالثها) ان الاشتقاق اصل في اسماء الاحداث لكونه امرا ضروريا بسبب ما يقع في معانيها من التبدل والتغير كما ذكرنا آنفا . واذا كان الاشتقاق هو الاصل وقد تعارض عندنا في بعض المشتقات دليلان احدهما يقتضي المنع وهو عدم السماع والاخر يقتضي الجواز وهو القياس المطرد في نظائره وجب ان نرجع به الى الاصل وان نرجح دليل الجواز على دليل المنع لان الاول مثبت للاصل والثاني نافٍ له .

.... فيجب علينا ان ننظر في هذه المسميات المستحدثة ولابد ان يكون لكل واحدة منها فعل تفعله لانها لم تحدث عبثا فان استطعنا ان نشتق لها من

فعلها اسما فذاك وإلّا نظرنا فيها فان كانت مما شاع على السن العامة استعملناها كما استعملتها العامة اواجرينا فيها بعض التغيير انرأينا فيها بعض النفور والحيود عن اللهجة العربية كما فعلت ذلك في كلمة « اوتوموبيل » فاني غيرتها الى توميبل كصوقرير وقد استعملتها في قصيدة فقلت :

بتوميبل جرى في الارض منسرحا كما جرى الماء من سفح الاهاضيب

ويجب ان لانتحاشى عن استعمال ما تداولته السنة العوام من هذه الكلمات الحديثة الخ ... »

وقال الاب انستاس ماري الكرملي في اعتراضه على خطة المحفى الذي ذهب معظم اعضائه الى قبول النحت في هذا العصر :

« لا ارى حاجة الى النحت لان علماء العصر العباسي مع كل احتياجهم الى الفاظ جديدة لم ينحتوا كلمة واحدة علمية. هذا فضلا عن ان العرب لم تنحت إلّا الالفاظ التي يكثر ترددها على السنتهم فكان ذلك سببا للنحت اما التي لايكثر ترددها على السنتهم كثيرا فلم يحلموا بنحتها . ومثلها عندنا الان: ايش وليش وموشي (ماهو شيء) وشنو (اي اي شيء هو) الى غيرها »

وقال عز الدين علم الدين في كتابه المعرب « مبادىء الفيزياء » الجزء الاول ص (ج) :

« لم اراع في الاصطلاح إلّا الافضل مما اشتد اليه مسيس الحاجة ولو كانت الكلمة اعجمية الاصل اذا ما تعربت بنزولها على احكام العربية فخفت على اللسان وعذبت بصقله اياها في البيان يدل على ذلك مثلا اسم الكتاب « مبادىء الفيزياء »

وقد عقد المحفى اجتماعه الاول في عمارة وزارة المعارف يوم الخميس الواقع في ٧ تشرين الاول ١٩٢٦ الساعة الرابعة ونصف بعد الظهر ثم تابع جلساته مرة في الاسبوع على ما عهد اليه فتعهد به .

رفائيل بطي